



الملك إري . حور Iry-Hr دراسة تاريخية وأثرية

| Received Feb. 4th 2022 | Accepted April 5th 2022 | Available online August 6th 2022 |
| DOI [10.21608/jatmust.2022.253375](https://doi.org/10.21608/jatmust.2022.253375) |

الملخص

تتناول هذه الورقة البحثية دراسة تاريخية وأثرية للملك إري . حور ، وهو أحد ملوك الأسرة التمهيدية عصر قبيل الأسرات، ومن خلال الشواهد الأثرية فله مقبرة بجبانة أم الجعاب بأبيدوس، رقم B1، B2، وتضمنت الدراسة الأدلة الأثرية التي احتوت على اسمه، ومدى انتشاره بمصر العليا والسفلى، ونقوش سيناء . وأبرزت الدراسة أهمية هذا الملك من خلال نقوش له بوادي عميرة بسيناء والذي يوجد به نقشًا لاسم مدينة منف، مما رجح بعض العلماء أنه من أوائل الحكام الذين كان لهم دور في تأسيس مدينة منف أول عاصمة لمصر القديمة.

الكلمات الدالة:

إري . حور؛ أبيدوس؛ نعرمر؛ شمسو . حور؛ سيناء؛ قسطل؛ هيراكونبوليس؛ زاوية العريان؛ أم الجعاب.

ناجح عمر

قسم الآثار المصرية

كلية الآثار، جامعة الفيوم

الفيوم، مصر

noa00@fayoum.edu.eg



A HISTORICAL AND ARCHAEOLOGICAL STUDY OF THE KING Iry-Hor

| Received Feb. 4th 2022 | Accepted April 5th 2022 | Available online August 6th 2022 |
| DOI [10.21608/jatmust.2022.253375](https://doi.org/10.21608/jatmust.2022.253375) |

Nageh Omar

Egyptology Dep.
Fayoum University
Fayoum, Egypt
noa00@fayoum.edu.eg

ABSTRACT


This paper deals with a historical and archaeological study of King Iry-Hor, He is one of the kings of the preliminary dynasty in the pre-dynastic period. According to archaeological evidence, he has a tomb at Umm al-Qaab cemetery in Abydos, No. B1, B2. The study included archaeological evidence that contained his name, the extent of its spread in Upper and Lower Egypt, and Sinai inscriptions.

The study highlighted the importance of this king through his inscriptions of Wadi Amiyra in Sinai, which contains the name of (Inb-HD) Memphis. Some scholars have suggested that he was one of the first rulers who had a role in establishing Memphis, the first capital of Ancient Egypt.

KEYWORDS:

Iry-Hor; Abydos; Narmer; Shemsu Hor; Qastal; Hierakonpolis; Umm al-Qaab.

المقدمة

بدأت تظهر ملامح الوحدة السياسية بين مصر العليا ومصر السفلى في النصف الثاني من عصر نقادة الثالثة (3100 ق.م)، وكانت نتيجة لانتشار الفكر الحضاري والعقائدي جنوباً وشمالاً إلى أن تطلع ملوك هيراكونبوليس وأتباعهم (شمسو - حور)  (Smsw - Hr) (أتباع . حور) نحو وحدة البلاد تحت لواء المعبود حور، وبما يشير إلى أن الوحدة السياسية للبلاد قد تم إنجازها على ما يبدو من خلال تطور سياسي وحضاري بطريقة تدريجية استغرقت أكثر من مائتي عام تقريباً، وليس عن طريق تغير مفاجيء عنيف، فلم يُعثر على أي أدلة تشير إلى دمار أو معارك بمواقع المستوطنات الحضارية بين شمال مصر وجنوبها،¹ لذلك نستبعد فكرة وقوع معارك فردية حاسمة.

وهذه الفترة اكتمل فيها التفاعل والانسجام الثقافي بين معظم بقاع أرض مصر العليا والسفلى، والذي مهّد في النهاية إلى نجاح زعماء من هيراكونبوليس في النصف الثاني من عصر نقادة الثالثة إلى توحيد مصر وجعلها مملكة واحدة.

وأثبتت المكتشفات الأخيرة في منشأة أبو عمر بمحافظة الشرقية أن التطور من نقادة الثانية إلى الثالثة وإلى بداية الأسرة الأولى تمت بطريقة تتسم بالتواصل والاستمرارية في المستويات الحضارية التي يمكن أن تُقارن بمثيلاتها في مناطق أخرى في أقصى الجنوب بصعيد مصر .

بالإضافة إلى أن آخر الدراسات أثبتت أن سيناء وبعض مناطق جنوب فلسطين كانت تتعرض هي الأخرى لمد حضاري من وادي النيل بما يشير إلى أن انتشار حضارة نقادة الثالثة كان سريعاً وقويّاً.² ولكن الأمر اللافت للنظر هو ذلك التطور الحضاري السريع والمذهل في هذا العصر القصير نسبياً والذي يوصلنا بدعائم حضارية ثابتة إلى بداية الأسرات، وربما كان للبيئة الجغرافية لأرض مصر دور فعّال لخلق مناخ من الاستقرار الأمني الذي ساعد على تلك السرعة. ويقترح كايزر Kaiser أن النصف الثاني والأخير من نقادة الثالثة (من حوالي 3100 إلى حوالي 3000 ق.م.) هو بمثابة الأسرة صفر كما سماها بتري، ويمكن أن نطلق عليها أسرة التوحيد أو كما يفضل الباحث أن يطلق عليها الأسرة التمهيدية، وهذه الفترة كانت فيها مناطق الكاب وهيراكونبوليس ونخن وبوتو هي التي تمثل النقل السياسي والديني والثقافي بأرض مصر .

والدلائل كلها تشير إلى أن حكام هيراكونبوليس (أتباع حور) هم الذين حملوا راية الكفاح في سبيل الوحدة، وأنهم بعد أن فرضوا سيطرتهم على مدينة المعبود ست العريقة (نوبت) (مركز طوخ بالقرب من نقادة بمحافظة قنا) نقلوا السلطة وديار الملك من هيراكونبوليس إلى مدينة ثني (عاصمة الإقليم الثامن في مصر العليا فيما بعد وتقع عند مدينة جرجا تقريباً) حيث تم العثور على مقابر بعض ملوك الأسرة التمهيدية في جبانة أبيدوس مثل الملك إري - حور، الملك كا (= سخن) والملك (نعرمر).

¹ Ian Show, History in Ancient Egypt, 479.

² Alice Stevenson, The Egyptian Predynastic and State Formation, alice.stevenson@ucl.ac.uk, 2016.

الأدلة الأثرية لاسم إري - حور ومدى انتشارها:

أجرى فان دين برنك Van Den Brink دراسة ناقش فيها الترتيب الزمني لعلامات السرخ التي وُجدت على الجرار الطويلة (الأسطوانية)، والتي يرجع تاريخها إلى الأسرة صفر (الأسرة التمهيدية) حتى بداية الأسرة الأولى بالتركيز على تصنيف مبدئي لعدد أربعة وعشرين وعاءً كاملاً من الفخار والتي عليها علامة السرخ.³

بالإضافة إلى بعض الأوعية المحزوزة أو المخدوشة أو المنحوتة مثل الأختام الأسطوانية المصرية التي عُثِر عليها جنوب بلاد الشام أو النوبة، واللوحات الصغيرة، والصخرية والأواني الحجرية، وهي تمثل الجزء الأكبر من الأدلة التي تحمل علامة السرخ، فحتى عام 1996م تم حصر حوالي مائة وثمانية عشر شظية مقارنة مع أربعة وعشرين إناء كاملاً.

ودراسة هذه المصادر تمكنا من التركيز على التطور التدريجي لعلامات السرخ، ودرس فان دين برنك van den Brink الشظايا التي تم ترتيبها مبدئياً بقدر الإمكان حسب الترتيب الزمني إلى 11 مجموعة منفصلة وفقاً لنقوشها، علماً بأن ما يقرب من نصف الشظايا التي قامت عليها الدراسة جاءت من موقع مقبرتي إري - حور، وكا - حور، والتي توجد بمخازن المنطقة.⁴

وعُثِر على علامات السرخ المحفورة على الفخار والتي تعود إلى الأسرة التمهيدية وحتى الأسرة الأولى في كل من مصر السفلى والعليا، في مواقع متعددة كما هو موضح للنماذج المختارة للدراسة في الجداول المذكورة بمتن الدراسة، وفي مواقع مختلفة في جنوب بلاد الشام وأواخر العصر البرونزي، وفي النوبة السفلى، فهناك خمسة وعشرون شظية وسبعة وعشرون جرة كاملة مستمدة من مصر السفلى، في حين أن خمسين شظية وأواني كاملة جاءت من مصر العليا، وهذه الأخيرة جاءت تقريباً من الجبانة الملكية في أبيدوس، وعُثِر على ست شظايا وثلاث عبوات كاملة في شمال سيناء، في حين تم استخراج ستة وستين قطعة في جنوب بلاد الشام، وجزء واحد فقط من النوبة السفلى.⁵

ويلاحظ التطور التدريجي لعلامات السرخ، فقد بدأت غير مرتبطة بالصقر، ومنها علامات أكثر وضوحاً مع اسم الحاكم، ويتطور بعد ذلك أكثر شخصية بدءاً من كا - حور، وفي وقت لاحق يظهر الاسم داخل الجزء العلوي، أو ما يسمى باسم (حجرة) من إطار السرخ، وتظهر مع أو بدون ارتباط لصقر، وبعض الأمثلة كانت مجهولة أي اسم الحجرة العلوي لم يكن منقوشاً، وفي علامات مكتوبة في وقت سابق يرافق الملك العقرب الأول علامة تشبه النبات على بعض الأواني الفخارية والتي ربما تشير

³ Van Den Brink, "The Pottery-Incised Serekh-Signs of Dynasties 0-1 - Part 1/: Fragments and Additional Complete Vessels", Archeo-Nil no.11 – 2001, 23 – 100.

⁴ Van Den Brink, Archeo-Nil no.11, 46.

⁵ Van Den Brink, Archeo-Nil no.11, 48.

إلى الحاكم الفردي، وعلامات ثانية تعني حرفياً (مزرعة) أو (حوزة) لنفس الحاكم.⁶

ومن الملفت للنظر عند تناولنا لدراسة المجموعات الفخارية التي كُتبت عليها اسم الملك إري . حور أنها جميعها خالية من علامة السرخ مما دفع بعض العلماء في البداية بعدم وضع اسم إري . حور كأحد الزعماء أو الملوك التابعين لتلك الفترة، واعتبروا هذه المجموعة التي عُثر عليها في أبيدوس ما هي إلا مجموعة إمدادات تابعة لبعض الملوك الذين دفنوا بالقرب من هذه المقبرة مثل الملك كا أو نعرمر، لكن سرعان ما تغير الفكر بعد العثور على طبعة ختم من الصلصال باسم إري . حور بأبيدوس، وأخرى بمنطقة زاوية العريان مما أدى إلى وضعه في ترتيب حكام الأسرة التمهيدية، وسوف نتضح لنا الرؤيا أكثر من خلال الدراسة.

المجموعات الفخارية باسم (إري . حور) ⁷ (Iry-Hor):

السمة الأكثر تميزاً لهذه المجموعة هي الوجود الثابت للصقر، وعدم وجود علامة السرخ أحياناً، فقد عُثر على اثنين وعشرين نقشاً على بدن الأواني الفخارية تشير إلى هذا الحاكم، منها أربعة جرار كاملة، وعدد ثمانى عشرة شظية من الفخار.⁸

وكلها تشترك في نفس الخصائص:

1. الصقر ذو ساقين عادة مستقيمتين، ولكن في بعض الأحيان تتحني أيضاً.
2. يواجه كل منهما إلى اليمين أو اليسار، أو يعلو فوق علامة واحدة.
3. يختلف شكل هذه العلامة من بيضاوي إلى دائري، وفي حالة واحدة يكون مستطيلاً أو مربعاً.
4. الترتيب في الواقع هو أكثر تماشياً مع التمثيلات السابقة للصقور التي تجلس على السرخ،⁹ مثل الأواني والشظايا الفخارية الخاصة بالزعيم (ني . حور) (nj-Hr)، والزعيم (حات . حر) (H3t-Hr)، وغيرها.¹⁰

وجميع الأدلة الأثرية المذكورة هنا جاءت من مقبرة الملك إري . حور في أبيدوس، وأحد الأختام الأسطوانية من موقع جبانة النخبة في النوبة السفلى، وأحد الشظايا الفخارية من منطقة زاوية العريان، بالإضافة إلى نقش صخري من شبه جزيرة سيناء، وبياناتها كالتالي:¹¹

⁶ Van Den Brink, Archeo-Nil no.11, 51ff.

⁷ Van Den Brink, Archeo-Nil no.11, 46 - 51.

⁸ Wilkinson (1999 : 55)..

⁹ Dreyer 1998 : Abb. 79.

¹⁰ Van Den Brink, Archeo Nil no. 11, 2001, 37-39.

¹¹ Kaiser and Dreyer 1982.

(A.1) (Iry-Hor) أولاً: أوإن فخاريّة كاملة

| رقم التسجيل والمكان الحالي | الموقع | لوحة رقم | شكل رقم |
|------------------------------------|-----------|----------|---------|
| مخزن المنطقة | أبيدوس B1 | 1 | 1 |
| U.C. 16089 | أبيدوس B1 | 2 | 1 |
| Ashmolean E.847 متحف الأشموليان | أبيدوس B1 | 3 | 2 |
| Ashmolean EA078 متحف الأشموليان | أبيدوس B1 | 4 | 2 |

(A.2) (Iry-Hor) ثانيًا: شظايا من الفخار

| رقم التسجيل والمكان الحالي | الموقع | لوحة رقم | شكل رقم |
|------------------------------|------------------------|----------|---------|
| MFA 11.2323 | زاوية العريان T. Z 486 | 5 | 3 |
| M102 | أبيدوس BI | 6 | 4 |
| M103 | أبيدوس BI | 7 | 5 |
| M104 | أبيدوس BI | 8 | 6 |
| مخزن المنطقة | أبيدوس BI | 9 | 7 |
| مخزن المنطقة | أبيدوس BI | 10 | 7 |
| مخزن المنطقة | أبيدوس BI | 11 | 7 |
| مخزن المنطقة | أبيدوس BI | 12 | 8 |
| مخزن المنطقة | أبيدوس BI | 13 | 8 |
| مخزن المنطقة | أبيدوس BI | 14 | 8 |
| M304 | أبيدوس 10m east of U-s | 15 | 9 |
| ROM 90I.8.171 متحف أونتابريو | أبيدوس BI? | 16 | 10 |
| ROM 90I.8.172 متحف أونتابريو | أبيدوس BI? | 17 | 11 |
| ROM 90I.8.192 متحف أونتابريو | أبيدوس BI? | 18 | 12 |
| ROM 90I.8.193 متحف أونتابريو | أبيدوس BI? | 19 | 13 |
| M164 مخزن المنطقة | أبيدوس | 20 | 14 |
| M410 مخزن المنطقة | أبيدوس | 21 | 14 |
| 24268 مخزن المنطقة | قسطل L2 tomb | 22 | 14 |

ختم الملك إري . حور :

عُثر على طبعتين لختم الملك إري . حور أحدهما تم العثور عليه في مقبرة الملك إري . حور رقم B1 في أبيدوس، (شكل 15)، والأخرى جاءت من حطام المقابر رقم 89-86 Z في منطقة زاوية العريان،¹² (خريطة رقم 1)، وهذه الأخيرة حسب ما ذكر كويبل Quibell على أنها الإشارة الوحيدة لوجود اسم الملك إري . حور خارج جبانة أبيدوس، إذا استبعدنا شق آخر غير مؤكد على دوامة مغزلية من هيراكونبوليس.¹³ (شكل 16) ، لكن هناك دراسة أخرى ذكرت وجود نقش صخري يشبه جزيرة سيناء ورد فيه اسم الملك إري . حور .

نقش صخري للملك إري . حور بشبه جزيرة سيناء :

يوجد نقش للملك إري . حور يعلو مركب بوادي عميرة في جنوب شبه جزيرة سيناء، والذي يقع على بعد حوالي أربعة عشر كيلومترًا غرب جبل التيه، على مستوى رأس أم قطفه، وثمانية عشر كيلومترًا شرق خليج السويس بالقرب من حمام فرعون بمنطقة وادي عميرة الأثرية والذي يمتد على مرتفعات الضفة اليسرى من وادي أبو سكر، والجانب الأيمن من وادي الحمر . (خريطة رقم 2 . 3).

والنقش عبارة عن لوحة منقوشة بصخر الجبل تتضمن تمثيل قارب كبير طوله (100سم)، وهو مجهز في الخلف مع مقصورة صغيرة، وفوق المركب تُظهر النقوش الهيروغليفية بوضوح اسم مدينة منف، (Inb-HD).¹⁴ (شكل 17 أ . ب).

مقبرة الملك إري . حور بأبيدوس :

من المرجح أن الملك إري . حور هو الملك السابق مباشرة للملك (كا)، وبالتالي فقد حكم خلال أوائل القرن الثاني والثلاثين قبل الميلاد،¹⁵ وربما حكم من هيراكونبوليس على أبيدوس واتسع حكمه إلى الشمال من منطقة جرزة، فهناك نقوش بصخور سيناء كما سبق الذكر تتعلق بزيارة إري . حور إلى منطقة جرزة، ويعتقد كل من تاليت Taliet ولايسني Laisney أن الملك (إري . حور) سيطر على أجزاء من دلتا النيل بمصر السفلى.¹⁶ وشيّد الملك إري . حور قبرًا له في الجبانة الملكية لأم الجعاب والذي يقع بالقرب من قبري الملك كا والملك نعرمر، ومقابر ملوك الأسرة الأولى، وهو عبارة عن حجرتين مستطيلتين، (شكل 18)، واسم Iry-Hor عُثر عليه منقوشًا على أوّانٍ من الصلصال والتي وجدت بقبره في أبيدوس، وختم من الطين عليه اسمه أيضًا بالهيروغليفية r-Hr ، وما لا يقل عن اثنين وعشرين إناء فخاريًا عليها اسم

¹² Kaplony, I.A.F. I, 62, 66, 467-8; I.A.F. III fig. 13; Zawiyet el Aryan: Dunham, Zawiyet ., 1978 pl. 16B.

¹³ Quibell- Green, Hierakonpolis I, 1900 pl. 63.1; this is attributed by Kaplony to Wr-Ra, and inserted in J. Kahl 's S.A.H, 1994 quelle n. 5 (Iry Hor).

¹⁴ Kahl, Frühägyptisches Wörterbuch I, Wiesbaden, 2002, p. 41, date de la Ire dynastie = P. Kaplony, IÄF III, 872 (une date plus tardive est parfois suggérée : cf. R. Stadelmann, « Die [khentjou-she], der Königsbezirk [she n per-äa] und die Namen der Grabanlagen der Frühzeit. », BIFAO 81 Suppl., 1981, p. 162-163).

¹⁵ Winfried Barta: Zur Namensform und zeitlichen Einordnung des Königs Ro, in: GM 53, 1982, pp. 11-13.

¹⁶ Owen Jarus, Live Science, Early Egyptian Queen Revealed in 5,000-Year-Old Hieroglyphs, [1] [2].

iry-Hor عُثر عليها في أبيدوس، وكذلك على الأقل خمس شظايا منقوشة بالحبر وختم أسطواناني، كما تم العثور على ختم أسطواناني مماثل في الشمال بمنطقة زاوية العريان.¹⁷

ويعتبر قبر الملك إري . حور iry-Hor هو أقدم قبر في جبانة أبيدوس رقم B بأب الجعاب،¹⁸ ويتكون من حجرتين منفصلتين تحت سطح الأرض: حجرة رقم B1 أبعادها (6م × 3.5م)، وحجرة رقم B2 أبعادها (4.3م × 2.4م)، وكان قد تم الكشف عنهما بواسطة عالم المصريات فلندرز بتري Petrie عام 1899م، وفيما بعد تم الكشف عن حجرة أخرى أخذت رقم B0 أثناء إعادة التنقيب في قبر الملك إري . حور iry-Hor بواسطة كايزر Werner Kaiser،¹⁹ وهذه الحجرات لها حجم مماثل لتلك الموجودة في مقبرتي كل من الملك كا، والملك نعرمر، ولا يوجد شيء متبقياً في الجزء العلوي حالياً.

وقد وُجد بالحجرة B1 شظايا محفورة باسمه، بينما الحجرة B2 عُثر فيها على أجزاء من إناء محفور عليه اسمه أيضاً، وكذلك ختم، والتي سبق الحديث عنها.²⁰

التعليق:

يُقرأ الشكل الكتابي لاسم الملك بانتظام "إري - حور"، ويتكون من طائر الصقر (Hr) جاسم على علامة (rA) (را)، وفي بعض الأحيان يتم قراءة هذا الشكل ببساطة على أنه يشكل كلمة (wr-r3) (القم . العظيم)، عندما يتم تعريف الطائر في هذه الحالة بأنه طائر السنونو (علامة G36) وليس مع الصقر،²¹ ويعتمد تفسير هذه الوثيقة بشكل كبير على تفسير الوضع السياسي في أواخر فترة ما قبل الأسرات في الحكم، فكان وجود الملك إري . حور في بعض الأحيان موضع تساؤل.

ويشير ويلكنسون Wilkinson إلى أن هذا الاسم لا يظهر أبداً في السرخ، وأنه لا يوجد أي ذكر له خارج مقبرة أبيدوس، بينما في الوقت نفسه ترك كل من سيخين أو كا ونعرمر أدلة على نشاطهم حتى فلسطين.²²

وخلص ويلكنسون Wilkinson إلى أن القبر المنسوب إلى هذا الملك قد لا يكون كذلك قبر زعيم معاصر لنعرمر الذي تم جمع مواده أيضاً في هذه الجبانة، وكانت العلامة "إري - حور" في هذه الحالة

¹⁷ Edwin C. M. van den Brink: Two Pottery Jars Incised with the Name of Iry-Hor from Tomb B1 at Umm El-Ga'ab, Abydos, available online, in : Zeichen aus dem Sand, Streiflichter aus Ägyptens Geschichte zu Ehren von Günter Dreyer, Eva-Maria Engel, Vera Müller and Ulrich Hartung editors, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2008, ISBN 978-3-447-05816-2.

¹⁸ Raffaele, Francesco. "Dynasty 0", AH17, 2003, 99-141.

¹⁹ Kaiser, Werner (1964). "Einige Bemerkungen zur ägyptischen Frühzeit". Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde. 91: 86-124; Wilkinson, Toby (1993). "The identification of Tomb B1 at Abydos: refuting the existence of a king 'Ro/Iry-Hor'". *Journal of Egyptian Archaeology*. London: Egypt Exploration Society. 79: 91-93.

²⁰ Kaiser, Werner (1964). "Einige Bemerkungen zur ägyptischen Frühzeit". Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde. 91: 86-124.

²¹ L. Morenz, Bild-Buchstaben und symbolische Zeichen. Die Herausbildung der Schrift in der hohen Kultur Altägyptens, OBO 205, 2004, p. 80-82; P. Kaplony, IÄF I, p. 62, 468, transcript Wr-r3 (?).

²² Wilkinson, «The Identification of Tomb B1 at Abydos», 241-243.

مجرد إشارة إلى الأثاث الجنائزي خاصة الجرار، المودعة في المقبرة.²³

ويبدو أن استئناف الحفائر في جبانة أبيدوس في الثمانينيات يُظهر أن المقبرة التي نجد فيها هذه الصيغة بانتظام هي في الواقع مقبرة ملكية،²⁴ وترتيبها في غرفتين متجاورتين وأبعادها قريبة جدًا من أبعاد مقبرتي كل من الملك كا والملك نعرمر، خلفاء المحتملين، ومن الممكن أيضًا أن تُفسر أقدمية هذه السيادة له فالكتابة الفريدة لاسمه بدون السرخ، خاصة وأن عادة ملء السرخ بالاسم الملكي لم تؤكد إلا في عهد خليفته.

وبما أن الجبانة الملكيّة التي ترجع إلى الأسرة الأولى في سقارة لم يظهر بها بعد أي قبور قبل عهد الملك عحا، فقد اعتُبر في بعض الأحيان أنه كان هذا الملك، وليس نعرمر سلفه، الذي ينبغي أن يعتبر مؤسسًا لمدينة منف بناءً على نقش إري . حور بسيناء المذكور بعاليه.²⁵

والى حد ما في هذه الرؤية التخطيطية، فإن التنقيب عن جبانة حلوان عصر ما قبل الأسرات - ربما ترتبط أيضًا بمدينة منف - فإن أحد المقابر قد قدم مواد تحمل علامة باسم الملك كا. سلفًا للملك نعرمر مما يعني أن الملك إري . حور سابق للملك كا وليس نعرمر.²⁶

ويبدو أن هذه الوثيقة التي تم الكشف عنها في شبه جزيرة سيناء ترسم عصر تأسيس مدينة "الأسوار البيضاء"، وتثبت أن أقدم ملوك "الأسرة الحاكمة التمهيدية المدفون في المقبرة 2-B1 في أبيدوس (الملك إري حور) هو بالفعل ملك يُفترض أنه حكم مصر بشطريها، وأنشأ عاصمتها الإدارية في رأس الدلتا.²⁷ ويمكن أن تكون وثائق سيناء دليلاً آخر على وجود هذا الملك وأهميته في عملية تشكيل الدولة المصرية، ويلاحظ في الواقع أن مكان اللوحة الذي تظهر فيه علامة "إري حور" فوق القارب هو بالضبط المكان الذي تظهر فيه الأسماء الملكية الأخرى، أو الإشارات الملكية، ولا يتضمن النقش أي اسم على يمين القارب، مما قد يكشف عن الهوية الملكية لراعي النقش. (شكل رقم 17 أ. ب.).

وتعتبر هذه الوثيقة شهادة أكثر وضوحًا لانتشار نفوذ هذا الملك لأول مرة خارج منطقة أبيدوس،²⁸

²³ Wilkinson, «The Identification of Tomb B1 at Abydos», 241-243.

²⁴ W. Kaiser, G. Dreyer, «Umm el-Qaab. Nachuntersuchungen im frühzeitlichen Königsfriedhof», MDAIK 38, 1982, p. 232-235; G. Dreyer, Umm el-Qaab. Nachuntersuchungen im frühzeitlichen Königsfriedhof. 5./6. Vorbericht, MDAIK 49, 1993, p. 56; G. Dreyer et al., «Umm el-Qaab. Nachuntersuchungen im frühzeitlichen Königsfriedhof. 7./8. Vorbericht», MDAIK 52, 1996, p. 48-57 et Taf. 9.

²⁵ - M. Baud, «Ménès, la mémoire monarchique et la chronologie du IIIe millénaire», Archéo-Nil 9, 1999, p. 103-141.

²⁶ Z.Y. Saad, Royal Excavation at Saqqara and Helwan (1941-1945), ASAE-suppl. 3, 1947, p. 111-112, ig. 11-12; E.C. Köhler, E.C.M. Van den Brink, «Four Jars with incised Serekh-Signs from Helwan Recently Retrieved from the Cairo Museum», GM 187, 2002, p. 59-81. Voir aussi: A. Jimenez-Serrano, «Horus Ka and the Cemetery of Helwan», GM 180, 2001, p. 81-87.

²⁷ Tallet Pierre, Laisney Damien, Iry-Hor et Narmer au Sud-Sinai (Ouadi 'Ameyra), BIFAO 112, 2012, 381-398.

²⁸ Une empreinte de sceau et peut-être une jarre inscrite à son nom ont toutefois été recueillies sur le site de Zaouyet al-Aryan, dans la région memphite (D. Dunham, Zawiyet el-Aryan. he Cemeteries Adjacent to the

وإدراج اسم (إنب . حج) (منف) في هذا النقش سيعطيه أهمية خاصة، لأنه سيرتبط بالفعل بالشمال، مع العاصمة منف، المذكورة هنا دون منازع، والتي لا يُستبعد أن يكون هو مؤسسها.

نتائج الدراسة:

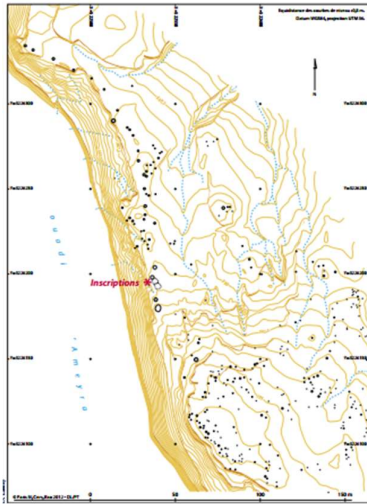
. الانتشار السياسي للملك إري . حور بالقرب من منف حيث العثور على ختم أسطواني له بمنطقة زاوية العريان، فالتمدد الحضاري يتزامن مع النفوذ السياسي، وإلا فما الغرض من وجود اسم هذا الملك على منتجات بهذه المنطقة.

. النفوذ السياسي أيضًا له في النوبة حيث العثور على أواني فخارية عليها اسمه بمنطقة قسطل، من خلال التبادل السلعي الذي يدل على بسط نفوذه وذيوع سيطه.

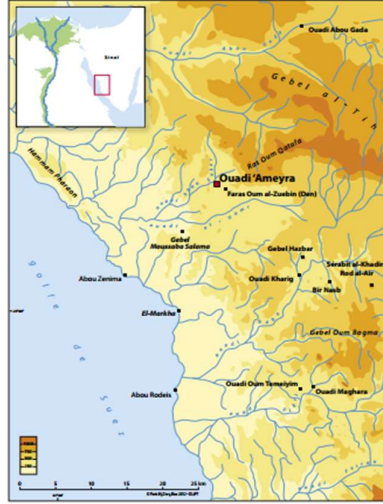
. نفوذه السياسي حتى سيناء حيث النقش الصخري بوادي عميرة بجنوب سيناء، والذي ذكر اسمه صراحة مع (إنب . حج).

. من المحتمل أنه من أوائل الحكام الذي شرعوا في تأسيس مدينة السور الأبيض (إنب . حج) (العاصمة منف)، حيث النقش الذي يتضمن اسمها مصاحبًا للنقش الصخري للملك إري . حور.

الخرائط والأشكال



خريطة رقم 3، المصدر:
Tallet Pierre, Laisney
Damien, BIFAO 112, 2012,
392.

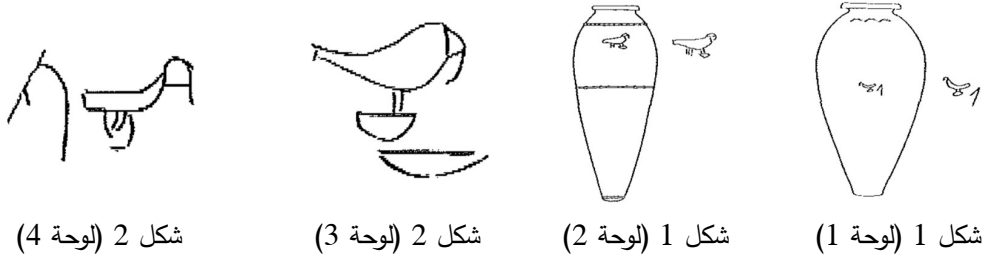


خريطة رقم 2، المصدر:
Tallet Pierre, Laisney Damien,
BIFAO 112, 2012, 391.



خريطة رقم 1، المصدر:
Darrel D. Baker, The
Encyclopedia of the
Pharaohs, V. I, 156.

Layer Pyramid, Boston, 1978, pl 16B); voir aussi A. Jimenez-Serrano, «he Representation of Power and the Royal Name in the Late Predynastic Period», Archéo-Nil 13, 2003, sp. p. 105.



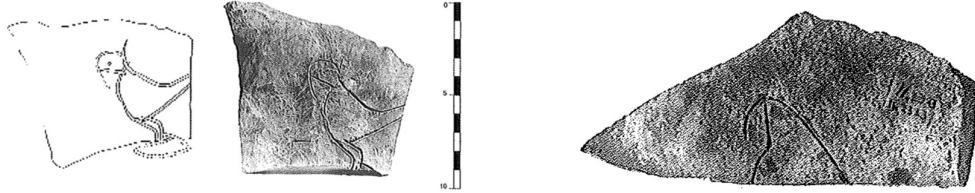
شكل 2 (لوحة 4)

شكل 2 (لوحة 3)

شكل 1 (لوحة 2)

شكل 1 (لوحة 1)

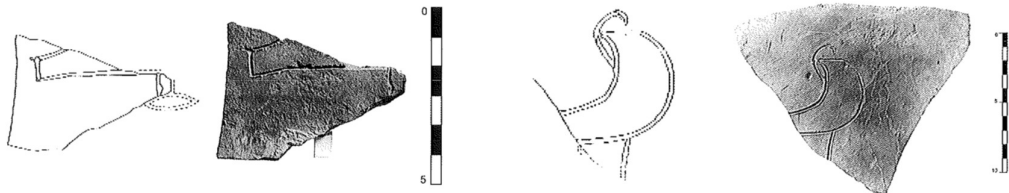
شكل 2، 3: المصدر: Van Den Brink, Archeo-Nil No.11, 47.



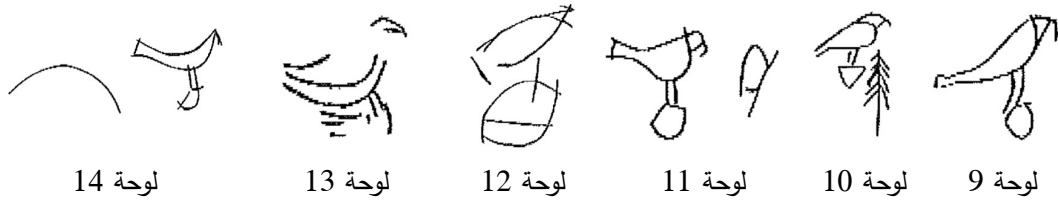
شكل 4 (لوحة 6)

شكل 3 (لوحة 5)

شكل 3، 4: المصدر: Van Den Brink, Archeo-Nil No.11, 48.



يمين: شكل 5 (لوحة 7)، يسار: شكل 6 (لوحة 8)، المصدر: Van Den Brink, Archeo-Nil No.11, 48.



لوحة 14

لوحة 13

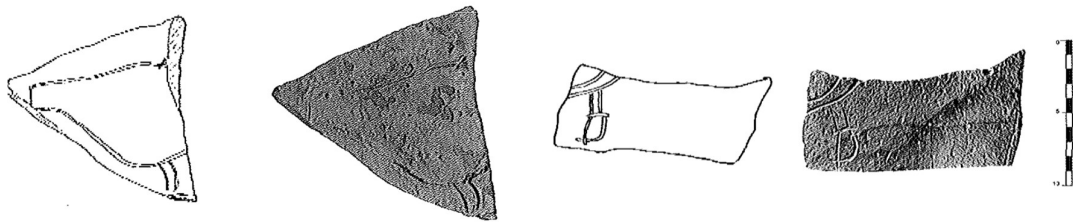
لوحة 12

لوحة 11

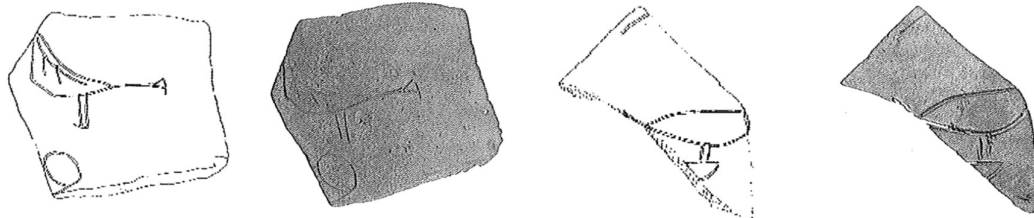
لوحة 10

لوحة 9

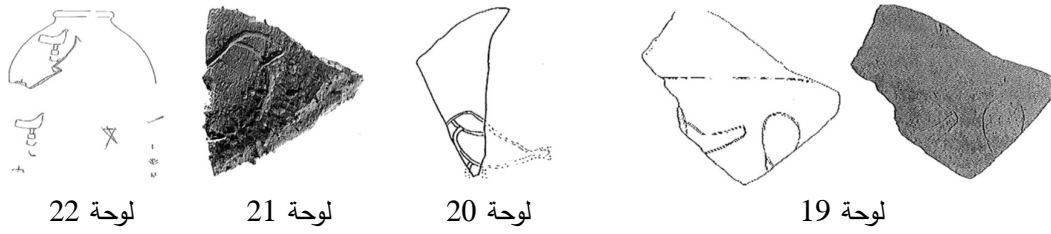
شكل 7 (لوحات 9-11)، شكل 8 (لوحات 12-14)، المصدر: Van Den Brink, Archeo-Nil No.11, 49.



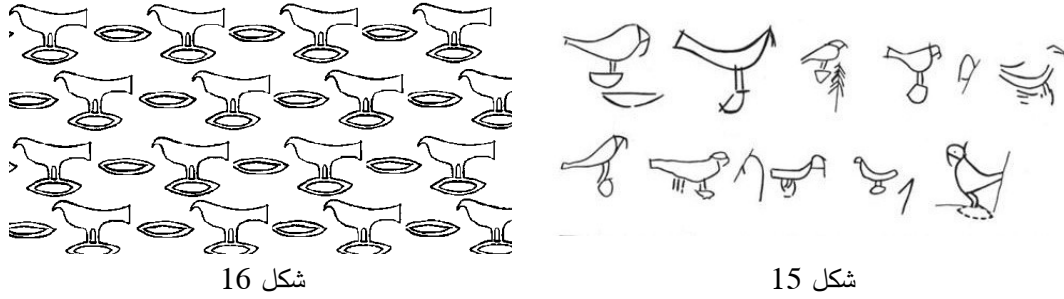
يمين: شكل 9 (لوحة 15)، يسار: شكل 10 (لوحة 16)، المصدر: Van Den Brink, Archeo-Nil No.11, 49.



يمين: شكل 11 (لوحة 17)، يسار: شكل 12 (لوحة 18)، المصدر: Van Den Brink, Archeo-Nil No.11, 50.

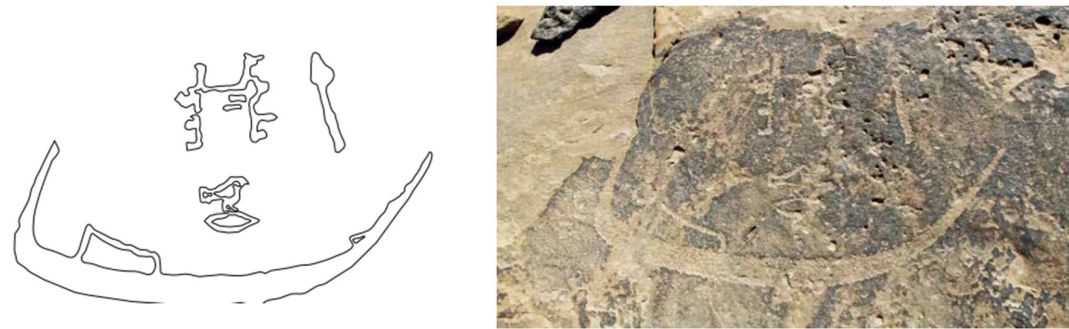


شكل 13 (لوحة 19)، يسار: شكل 20 (لوحات 20-22)، المصدر: Van Den Brink, Archeo-Nil No.11, 50.



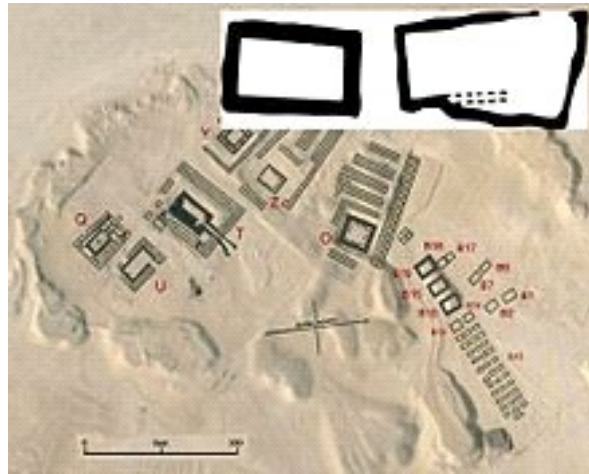
طبعة ختم للملك إري . حور . منطقة زاوية العريان

طبعة ختم من الصلصال للملك إري . حور . أبيدوس



يمين: شكل 17 أ، نقش صخري لمركب يعلوه اسم الملك إري . حور، واسم مدينة منف (إنب . حج)، يسار: شكل 17

ب، رسم للنقش السابق، المصدر: Tallet Pierre, Laisney Damien, BIFAO 112, 2012, 396



شكل 18، مقبرة إري . حور . أم الجعاب . أبيدوس (حجرتان رقما B1, B2)، مجاورة لمقبرتي الملك كا (B7, B8,)

(B9) والملك نعمر (B17, B18). المصدر: Wilkinson, Toby (1993), 91-93.

قائمة المراجع

- C. M., Edwin C. M. van den Brink, Two Pottery Jars Incised with the Name of Iry-Hor from Tomb B1 at Umm El-Ga'ab, Abydos, available online, in : Zeichen aus dem Sand, Streiflichter aus Ägyptens Geschichte zu Ehren von Günter Dreyer, Eva-Maria Engel, Vera Müller and Ulrich Hartung editors, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2008.
- E.C. KÖHLER, *Zu den sog. Weinkrügen*, in: G. DREYER/E.-M. ENGEL/U. HARTUNG/TH. HIKADE/E.C. KÖHLER/F. PUMPENMEIER, *Umm el-Qaab. Nachuntersuchungen im frühzeitlichen Königsfriedhof. 7./8. Vorbericht*, in: MDAIK 52, 1996.
- E.C. KÖHLER/J. SMYTHE, *Early Dynastic Pottery from Helwan – Establishing a Ceramic Corpus of the Naqada III Period*, in: *Cahiers de la Céramique Égyptienne* 7, 2004.
- F. Raffaele, "Dynasty 0", AH17, 2003.
- G. DREYER, B1/2, in: W. KAISER/G. DREYER, *Umm el-Qaab. Nachuntersuchungen im frühzeitlichen Königsfriedhof. 2. Vorbericht*, in: MDAIK 38, 1982.
- J. BOURRIAU, *Umm el-Ga'ab. Pottery from the Nile Valley before the Arab Conquest*, Cambridge 1981.
- Quibell- Green, Hierakonpolis I, 1900 pl. 63.1; this is attributed by Kaplony to Wr-Ra, and inserted in J. Kahl 's S.A.H, 1994 quelle n. 5 (Iry Hor).
- S. HENDRICKX, *The Relative Chronology of the Naqada Culture: Problems and Possibilities*, in: J. SPENCER (ed.), *Aspects of Early Egypt*. London 1996.
- T. Pierre, L. Damien, Iry-Hor et Narmer au Sud-Sinaï (Ouadi 'Ameyra), BIFAO 112, 2012.
- W. Barta, Zur Namensform und zeitlichen Einordnung des Königs Ro, in: GM 53, 1982.
- W. KAISER/G. DREYER, *Umm el-Qaab. Nachuntersuchungen im frühzeitlichen Königsfriedhof. 2. Vorbericht*, in: MDAIK 38, 1982.
- W.Kaiser, Werner, "Einige Bemerkungen zur ägyptischen Frühzeit". Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde. 91, 1964.
- W.M.F. PETRIE, *Corpus of Proto-Dynastic Pottery*, BSAE 66B, London, 1953.
- W.M.F. PETRIE, *The Royal Tombs of the First Dynasty. 1900 I*, MEEF 18, London 1900.
- G. DREYER/E.-M. ENGEL/U. HARTUNG/TH. HIKADE/E.C. KÖHLER/F. PUMPENMEIER, *Umm el-Qaab. Nachuntersuchungen im frühzeitlichen Königsfriedhof. 7./8. Vorbericht*, in: MDAIK 52, 1996.